

الفصل الثاني

**مفهوم السياحة
ونشأتها وتطورها**

مفهوم السياحة ونشأتها وتطورها

أولاً: مفاهيم عامة للسياحة والسائح وتعريفهما

تمهيد: السياحة بمفهومها الحديث هي صناعة القرن الواحد والعشرين وظاهرة اجتماعية وإنسانية عرفها الإنسان منذ أن خلق الله الأرض وما عليها فهي قديمة قدم الحياة عريقة عراقة التاريخ

فأصبح للسياحة دور عظيم الأهمية ذو أبعاد كبيرة في حياة الأمم والشعوب سياسية واجتماعية واقتصادية فأصبح عاندها ينافس الكثير من الصناعات الأخرى من خلال ما تحققة من عائدات مادية كبيرة تلعب دوراً هاماً في حل الكثير من المشكلات التي تواجهها وإنشأت من أجلها المنظمات الدولية والمحلية التي تدعى شئونها وتهتم بها لتطويرها والارتقاء بها وتنميتها وتنشيطها بين الدول المختلفة.

والسؤال الذي يثور في الذهن الآن هو: ما المقصود بالسياحة Tourism Concept أن الإجابة على هذا السؤال تتمثل أولاً: أن السياحة في أبسط صورها تعتمد على مقومات طبيعية، وتراث حضارة، وعناصر ترفيهية ووسائل نقل، وإمكانيات إقامة، وعلاقات ومجهودات إنسانية.

ففي سبيل استكمال عناصر الدراسة وتحقيق مراميها سنعرض لبعض التعريفات مع مراعاة التسلسل التاريخي والشروح المتعلقة بماهية السياحة والسائح وأشكال الفكر السياحي ومدارسه والانماط المختلفة للسياحة.

١- مفهوم السياحة

إذا بدأنا بالتعرف على المفهوم اللغوي للفظ سياحة فسنجد أنه يعنى التجول، وهو يعنى جال في الأرض بمعنى أنه ذهب وسار على وجه الأرض.

وفي اللغة اللاتينية نجد أن كلمة «Tourism» لفظ مستحدث. وفي اللغة الإنجليزية نجد كلمة يتحول أو يدور «To Tour».

عرض بعض التعاريف المختلفة للسياحة

١ - جوبير فرويلر الالماني سنة ١٩٠٥ Cuyer Frauler

«السياحة هي ظاهرة من ظواهر عصرنا تنبثق من الحاجة المتزايدة إلى الراحة وإلى تغيير الهواء وإلى مولد الاحساس بجمال الطبيعة ونمو هذا الاحساس وإلى الشعور بالبهجة والمتعة من الاقامة فى مناطق لها طبيعتها الخاصة وايضا إلى نمو الاتصالات على الاخص بين شعوب مختلفة عن الجماعة الانسانية وهى الاتصالات التى كانت ثمرة اتساع نطاق التجارة والصناعة سواء كانت كبيرة أو متوسطة أو صغيرة وثمره تقدم وسائل النقل» (١٣).

وعند تحليلنا لهذا التعريف يتضح لنا اسبابه بالنواحى النفسية التى تشبعها السياحة، الاحساس بجمال الطبيعة - الشعور بالبهجة والمتعة «كما انه ركز على الاهمية الاجتماعية للسياحة» واغفل الاهمية الاقتصادية للسياحة.

٢ - فون شوليرن الاقتصادى النمساوى سنة ١٩١٠ Von Schullern

«الاصطلاح الذى يطلق على كل العمليات المتداخلة وخصوصا العمليات الاقتصادية المتعلقة بدخول الاجانب واقامتهم المؤقتة وانتشارهم داخل وخارج منطقة أو ولاية أو دولة معينة» (١٤).

فقد ركز هذا التعريف على الناحية الاقتصادية - ربما لكونه اقتصادى اساسا - ولم يعلق على النواحى الاخرى ولكنه تعرض للسياحة لمجموعة من العوامل «كل العمليات المتداخلة». كما يشير ايضا إلى أن السياحة تشمل السياحة الداخلية والخارجية داخل وخارج منطقة أو ولاية أو دولة معينة».

٣ - ادمون بيكار استاذ الاقتصاد بجامعة بروكسل سنة ١٩١٠ Edmund Picard

«مجموع الاجهزة ونظام عملها لا من وجهة نظر الشخص الذى ينتقل من مكان إلى آخر - أى المسافر نفسه - ولكن بصفة رئيسية من وجهة نظر القيم التى يحملها هذا المسافر معه ومن وجهة نظر أولئك الذين يلتقى بهم فى البلاد التى ينتقل إليها حاملا حافظه نقوده

الممتلئة فيستفيدون مباشرة (كالفندقيين بالدرجة الأولى) أو بطريق غير مباشر مما ينفقه لاشباع حاجته سواء كانت لطلب العلم أو للمتعة^(١٣).

وقد ركز هذا التعريف ايضا على الناحية الاقتصادية الا انه اضاف أن السياحة هي صناعة ولكنه قصر اشباع حاجاته السائح على طلب العلم أو المتعة.

٤ - جلاكسمان السويسرى سنة ١٩٣٥ R. Clucksman

«يقصد بالسياحة مجموع العلاقات المتبادلة بين الشخص الذى يوجد بصفة مؤقتة فقط فى مكان اقامته وبين الاشخاص الذين يقيمون بهذا المكان»^(١٥).

وهنا نرى ان جلاكسمان لم يركز على ناحية معينة من العلاقات التى تنشأ بين السياح والمقيمين ولكنه حدد السائح بأنه الشخص الذى يقيم اقامة مؤقتة.

٥ - ليفيه نيزارول سنة ١٩٣٨ Leveille Nizerolle

«السياحة هي جميع الانشطة غير المحققة للريح التى يقوم بها الانسان بعيدا عن مقر اقامته المعتاد»^(٣).

وقد حدد هذا التعريف السياحة بأنها النشاط غير المحقق للريح. وهو ما يتفق إلى حد كبير مع معناها الحديث والمعرف عليه.

٦ - مورجنروث ١٩٣٩ K. Morqenroth

«السياحة باضيق معانيها هي حركة الاشخاص الذين يتعدون مؤقتا عن مقر اقامتهم للاقامة فى مكان آخر طالما كانوا يستخدمون الامكانيات الاقتصادية والثقافية مرضيين بذلك مطالب الحياة أو الثقافة أو الرغبات الشخصية ايا كان نوعها»^(١٥).

وقد عرف السياحة أيضا بالاقامة المؤقتة ولكنه هنا اضاف الاهمية الثقافية للسياحة.

٧ - جولدن ١٩٣٩ N. Colden

«يقصد بالسياحة أى نوع من الحركة التى بمقتضاها يقيمون - لأى غرض فى مكان خارج بلادهم بشرط عدم اعتبار هذه الاقامة لاغراض الكسب الدائم أو المؤقت»^(١٥).

وركز هذا التعريف أيضا على أن السياحة لا يجب أن تكون من أجل تحقيق الربح سواء كان ذلك بصفة دائمة أو لبعض الوقت.

٨ - ترويزى الايطالى ١٩٤٠ M. 'roisi

«أى انتقال مؤقت من مكان لآخر ليست غايته تحقيق الربح» (١٥).

وقد قصر هذا التعريف السياحة على الانتقال المؤقت غير المحقق للربح مع اغفال الفائدة المباشرة والغير مباشرة للسياحة.

وهذا التعريف يتفق مع مضمون التعريف الذى قدمه «جولدن» N.Goldem

٩ - كوللر السويسرى ١٩٤١ A. Koller

«تتكون السياحة السويسرية من اولئك الافراد الذين يقيمون موقتا بسويسرا بعيدا عن مقار اقامتهم الثانية للأسباب التالية:

١ - الاسباب الصحية أو الترويح أو لارضاء احتياجات ثقافية.

٢ - الاسباب المهنية (رحلات اعمال - مهام دبلوماسية - اجتماعات ومؤتمرات).

٣ - الاسباب التعليمية (الطلبة والتلاميذ).

٤ - الاسباب السياسية (١٥).

وقد حدد كوللر انواع السائحين ولكنه لم يتعرض للمدة الواجب تمضيبتها - سواء لحد ادنى أو اقصى - ليعتبر الفرد سائحا.

١٠ - وشهد عام ١٩٤٢ ظهور تعريف إشتراك فيه كل من

هنزكر «Henz Ker» وكرافت «Kraft» فى كتابهما النظرية العامة للسياحة، الذى ظهر عام ١٩٤٢، اذ قال: (أن السياحة هى المجموع الكلى لعلاقات والظواهر الطبيعية التى تنتج عن إقامة السائحين طالما أن هذه الإقامة لاتؤدى إلى إقامة دائمة أو ترتبط بعمل مأجور) (١٦).

ويتميز هذا التعريف بأنه أكثر شمولاً مما سبقه، حيث تناول انتقال الأفراد من أماكن

اقامتهم لاماكن أخرى بصفة مؤقتة على أن لا يكون ذلك بفرض ممارسة أى نوع من الأعمال بقصد الربح.

١١ - ماتييو الفرنسى ١٩٤٥ C. Mathiot

«السياحة هى جميع المبادئ أو القواعد التى تنظم بمقتضاها رحلات الترويج أو الفائدة سواء ما كان منها متعلقا بما يقوم به المسافرون أو السياح. شخصا وما كان منها متعلقا بما يقوم به أولئك الذين يقومون باستقبالهم وتسهيل انتقالهم» (١٥).

وقد تعرض ماتييو للسياحة كمعملية تنظيمية.

١٢ - رومر السويسرى ١٩٤٧ U. R. Romer

«يكون الكلام منصرفا إلى السياحة فى كل مرة يقوم فيها شخص باستخدام جزء من دخله للاجازات والرحلات وايضا لارضاء الاحتياجات الشخصية الاخرى التى تجعل من الضرورى تغيير المكان دون أن يكون هناك ارتباطا بين المبلغ المخصص لهذا الغرض والحصول على الربح» (١٥).

ونلاحظ هنا أن رومر كان اكثر تحديدا فى الكلام عن ما يخصه الفرد من دخله لتحقيق دوافعه الشخصية دون النظر إلى ما يعود عليه من ربح مادي.

١٣ - مسيو دى ماير (المدير المساعد لمكتب السياحة بالكنفو البلجيكي) ١٩٥٢

وهذا التعريف هو التعريف الفائز فى المسابقة التى اجرتها الاكاديمية الدولية بمونت كارلو ١٩٥٢ وادرج فى القاموس السياحي فى مونت كارلو ١٩٥٣.

«السياحة هى مجموعة التنقلات البشرية والانشطة المترتبة عليها والناجمة عن ابتعاد الانسان عن موطنه تحقيقا لرغبة الانطلاق الكامنة فى كل فرد» (١٧).

وهنا نرى أن التعريف قصر دوافع السفر على الرغبة الكامنة فى الانطلاق دون غيرها من الدوافع.

١٤ - مسيو جان مدمان ١٩٥٢

«هى عبارة عن نشاط توفيهى يشمل السفر أو الإقامة بعيدا عن الوطن للمعتادة من اجل

الترفيه والراحة والتزود بالتجارب والثقافة بفضل مشاهدة مراثيات جديدة للنشاط البشرى ولوحات لطبيعة مجهولة^(١٧).

وقد تكلم عن السياحة من وجهة نظر السائح والفوائد التى تعود عليه ولكنه اغفل الفائدة التى تعود على البلد المضيف.

١٥ - القاموس الدولى السياحى - مونت كارلو ١٩٦١

«السياحة هى عبارة عن لفظ ينصرف إلى اسفار المتعة. وهى مجموعة الانشطة البشرية التى تعمل على تحقيق هذا النوع من الاسفار والصناعة التى تتعاون على اشباع رغبات السائح»^(١٧).

وهذا التعريف قصر السياحة على المتعة. ونحن لا نختلف على أن الغالب الاعم من السفر يكون للمتعة سواء كانت المتعة عقلية أو نفسية أو جسمانية ولكن هناك بعض الاشكال أو الانماط الاخرى للسياحة.

١٦ - بيرنيكر ١٩٦٤ P. Bernacker

«السياحة هى مجموع العلاقات والخدمات الناجمة عن التغيير المؤقت والارادى لمكان الاقامة دون أن يكون الباعث على ذلك اسباب العمل أو المهنة»^(١٨).

وهذا التعريف غطى جوانب كثيرة من مفهوم السياحة الا أنه ركز على الا يكون الباعث للسياحة هو العمل أو المهنة واغفل ان هناك نوع من السياحة هو سياحة رجال الاعمال ولعله يقصد هنا العمل بأجر.

وقد توالى محاولات العديد من المتخصصين والعلماء للوصول إلى تعريف دقيق للسياحة.

فهناك من يعتبر السياحة أيضاً معيناً للمزيج والاتصال الثقافى والحضارى الذى يساعد على صياغة الشخصية القومية وتقليل المسافات الاجتماعية بين الشعوب كما أن السياحة تمثل رافداً من روافد الطلب على طاقات وقدرات العمل فى فنون الادارة والتنظيم والتنقيب والصيانة واللغات والتشييد والعمارة والبناء والنقل والتجميل والفنون الشعبية والصناعات اليدوية والزخرفية والعلاقات العامة والاتصال والخدمات الاجتماعية بل أن السياحة تعتبر الان مؤشراً للنهضة والتقدم^(١٩).

يشير البدراوى للسياحة بأنها النشاط الاقتصادى الذى يتضمن استقبال مواطنين من دولة اجنبية، الذين يقرمون بزيارة اماكن خارج أوطانهم لمدة معينة(٢٠).

ونلاحظ انه تزداد أهمية السياحة إذا علمنا أن مواردها من النقد الاجنبى وصلت فى بعض الدول إلى ان تحتل مكاناً بارزاً بلى الايرادات المتحققة من القطاعات الرئيسية فى النشاط الاقتصادى.

وإذا ما بحثنا عن تعريف السياحة فى قاموس العلوم الاجتماعية فنجد أنها انتقال أى شخص من مكان اقامته إلى مكان آخر ولمدة قصيرة نسبياً والانفاق على اقامته من مداخراته وليس من العمل فى مكان الذى يزوره. وقد ينشأ السائح مجرد الزيارة أو تمضية الاجازة أو الحج أو العلاج أو الدراسة، وبذلك يتقل السائح بصفتهم مستهلكين لمنتجين وقد تكون السياحة داخلية أو خارجية وتعنى الحكومات بحركة السياحة فتهمى الوسائل اللازمة لراحة السائح من توفير الفنادق ووسائل الانتقال وانشاء مناطق سياحية جديدة وتوفر الخدمات بها واقامة المشروعات السياحية بغرض تسهيل زيارة السائح لها، ويقال السياحة الاجتماعية Social Tourism لذلك النوع من السياحة الذى يهتم بتنظيم رحلات الأسر والموظفين والعمال وذوى الدخل المحدود(٢١).

ويشير حسين كفاقى لمفهومه للسياحة Tourism: تعرف السياحة بأنها ذلك النشاط الانسانى الذى يتعلق بالحركة والتنقل، يقوم به فرد أو مجموعة الافراد بغرض الانتقال من مكان إلى آخر لاسباب اجتماعية أو ترفيهية أو قضاء الاجازات أو لحضور المؤتمرات أو المهرجانات أو للعلاج والاستشفاء، وليس بغرض العمل والاقامة الدائمة، ولا تدخل فى السياحة وجود قوات احتلال عسكرى أو هجرة من بلد إلى بلد أو حتى للعمل المؤقت أو اعضاء السلك الدبلوماسى(٢٢).

ويقترح المؤلف التعريف التالى للسياحة فى ضوء اهداف ومحددات الدراسة وذلك على النحو التالى: -

تعبر السياحة عن مجموعة العلاقات والخدمات الناجمة عن اقامة الشخص المؤقتة فى بيئة جديدة ومتميزة ايكولوجياً، بعيداً عن مقر اقامته المعتاد بغرض اشباع حاجاته أو تحقيقاً لمصلحة ما طالما كانت هذه الاقامة لا تحقق له ربحاً مادياً.

هذا يعنى أن السياحة نشاط إنسانى متعدد الجوانب يتضمن مجموعة من العلاقات المتبادلة بين السائح الذى يوجد بصفة مؤقتة فقط فى مكان اقامته وبين الاشخاص الذين يقيمون بهذا المكان، وتتضمن كذلك العديد من الخدمات المقدمة للسائح وهى متميزه ايكولوجياً، والسائح هو الشخص الذى يقيم اقامة مؤقتة بغرض اشباع حاجاته وتحقيق مطلحة ذاتية غير محققه للربح.

فى مارس ١٩٩٣ وافقت اللجنة الإحصائية بالأمم المتحدة على التوصيات التى أعدتها المنظمة العالمية للسياحة حول الإحصاءات السياحية والتى سبق أن صدرت عن المؤتمر الدولى الذى عقد فى «أتوا» عام ١٩٩١ حول السياحة.

وأكد أنه تعنى بالسياحة أنشطة الأشخاص المسافرين إلى مكان آخر غير المكان المعتاد لأقامتهم، ولمدة لا تزيد عن سنة كاملة لفرص الترويح أو الأعمال أو أغراض أخرى.

وتعتبر موافقة الأمم المتحدة على هذه التوصيات مرحلة أساسية لتوحيد المقاييس والمفاهيم المتعلقة بالنشاط السياحى على المستوى الدولى.

٢. التعريف السائح

قبل أن نبدأ بالحديث عنه، قد يكون من المفيد أن نعرف من هو «السائح» فالتعريف المتفق عليه رسمياً «هو شخص مسافر لفترة تزيد على اربع وعشرين ساعة فى دولة غير الدولة التى يقيم فيها عادة».

بيد أن هذا التعريف لا يعد وافياً تماماً نظراً لأنه يسقط من حسابه من يقضى عطلته سائحاً داخل وطنه. ويشمل بالإضافة إلى أولئك الأشخاص من هم من الواضح تماماً أنهم سياح. رجال الأعمال يسافرون للخارج فى مهمة عمل - وكذلك الطلاب حيث يقيمون بالخارج فترة من الزمن. ولكن لا يشمل التعريف من يقومون بنزهات ليوم أو الموظفين العسكريين ممن مقر عملهم فى دول أجنبية. فيتبين أن العامل المهاجر لفترة مؤقتة لا يدرج فى عداد السائحين.

وبينما التعريف السابق متفق عليه منطقياً لكل الاتفاق.

إلا أنه يجب أن نقرر أن تعريفات بند السائح بين مختلف الدول تعريفات متنوعة، ولهذا يعنى أن هناك قصوراً فى المعلومات المستقاة والتي يتمنى المرء أن يستخدمها لأغراض التحليل.

ويرى المؤلف ضرورة عرض التطور التاريخى لتعريف السائح للوقوف على طبيعة هذا التعرف. وفيما يلى التطورات التى مر بها تعريف السائح.

١ - لجنة الخبراء الاحصائيين التابعة لعصبة الأمم ١٩٣٧

The Committee of Statistical Experts of the League of Nations.

أوصت هذه اللجنة بالتعاريف التالية لاصطلاح سائح:

لجمل الاحصائيات السياحية الدولية أكثر مناسبة فإن اصطلاح سائح المقصود به كبدأ عام أى شخص يسافر لفترة من ٢٤ ساعة أو أكثر إلى دولة أخرى غير تلك التى يقيم فيها بصفة دائمة، وقد قررت اللجنة اعتبار الاشخاص المسافرين للأغراض التالية سياحاً:

١ - للمتعة أو لأسباب خاصة أو للعلاج الخ..

٢ - فى مؤتمرات أو الممثلين لأى غرض (علمياً - ادارياً - سياسياً - دينياً - رياضياً).

٣ - لأغراض العمل.

٤ - فى رحلة بحرية حتى ولو أقاموا أقل من ٢٤ ساعة. ويعتبر هؤلاء مجموعة منفصلة، بصرف النظر عن مكان إقامتهم.

كما قررت اللجنة عدم اعتبار الاشخاص التاليين سياحاً:

١ - الواصلون بعقد أو بدون عقد لشغل وظيفة أو الالتحاق بأى عمل.

٢ - الواصلون للإقامة الدائمة.

٣ - الطلبة والشباب فى بيوت الإقامة بالأجر أو فى المدارس الداخلية.

٤ - المقيمون فى منطقة مجاورة للحدود والاشخاص الذين يستوطنون فى دولة ما ويعملون فى دولة أخرى مجاورة لها.

٥ - المسافرون الذين يمرون بدولة ما بدون توقف حتى ولو أخذت الرحلة أكثر من ٢٤ ساعة.

٣ . اليوتو: I.U.O.T.O.

وافق اليوتر على تعريف لجنة الخبراء الاحصائيين التابعة لعصبة الأمم السابق غير أنه أوصى بالتعديلات الآتية وذلك بعد اجتماعاته فى برلين ١٩٥٠ ولندن عام ١٩٥٧:

١ - اعتبار الطلبة والشباب المقيمين بالخارج فى بيوت الاقامة بالأجر أو فى مدارس داخلية كسياح.

٢ - عدم اعتبار مسافرى الرحلة السريعة Excursionists أو المسافرون العابرون Transit travellers كسياح.

وقد اتفق على تعريف هذه الاصطلاحات كما يلي:

واصطلاح مسافر الرحلة السريعة Excursionist المقصود به كبدأ عام أى شخص يسافر إلى دولة لا يقيم فيها بصفة مستمرة من اجل المتعة لفترة تقل عن ٢٤ ساعة ولا يقوم بأى نشاط يحقق من ورائه ربحاً».

«أما اصطلاح عابر Transit traveller فالمقصود به أساساً أى شخص يسافر إلى دولة ما خلال فترة تقل عن ٢٤ ساعة، بشرط أن أى وقفات يقوم بها الشخص تكون لفترة قصيرة ولأغراض أخرى غير السياحة».

٣ - اللجنة الاحصائية للأمم المتحدة ١٩٥٣

The U. N. Statistical Commission

عرفت هذه اللجنة الزائرين على إنهم:

«غير المقيمين الذين يقصدون البقاء لفترة سنة أو أقل بدون مزاوله مهنة يعيشون فيها فى الدولة (ويشمل ذلك تابعيهم)».

وقد اوصت هذه اللجنة بتقسيم هذه الفئة وفقاً للغرض من الزيارة وذلك على النحو

التالى:

١ - عابر transit (ب) قضاء اجازة holiday (ج) التعليم education (مدرسون زائرون، طلاب، آخرون). (د) للعمل business (هـ) زائرون آخرون.

٤ - مؤتمر الأمم المتحدة الخاص بالتسهيلات الحركية للسفر، ١٩٥٤

The U. N. Convention Concerning customs Facilities For Touring 1954.

عرف هذا المؤتمر السائح على أنه:

«أى شخص بدون تمييز لعنصر أو جنس أو لغة أو دين يدخل منطقة دولة طرف فى اتفاقيه Contracting State غير الدولة التى اعتاد الاقامة فيها، ويبقى هناك لفترة لاتقل عن ٢٤ ساعة، ولاتزيد عن ستة شهور، وذلك فى خلال ١٢ شهرا، وذلك لأغراض مشروعة غير الهجرة مثل السفر، الترفيه، الرياضة، الصحة، أسباب عائلية، الدراسة، الحج أو زيارة الأماكن المقدسة أو الأعمال.

٥ - مؤتمر الأمم المتحدة للسفر والسياحة الدوليين، روما ١٩٦٣

The U.N. Conference on International Travel and Tourism, Rome 1963.

نظر مؤتمر الأمم المتحدة للسفر والسياحة الدوليين الذى عقد فى روما عام ١٩٦٣ إلى تعريف أعدة السيوتز وأوصى بدراسته بواسطة اللجنة الاحصائية للأمم المتحدة واليوتو. ولقد وافق المؤتمر أولا على تعريف شامل لاصطلاح، زائر، الذى يصف - لأغراض إحصائية - أى شخص يزور دولة أخرى غير الدولة التى اعتاد الاقامة فيها، لأى سبب غير السعى وراء عمل يجزى منه فى الدولة التى يزورها. ويغضى هذا التعريف فئتين من الزائرين - السياح Tourists ومسافري الرحلات السريعة Excursionists وقد تم تعريف هاتين الفئتين على النحو التالي:

السياح Tourists وهم الزائرين المؤقتين الذين يقيمون على الأقل لمدة ٢٤ ساعة فى الدولة التى يزورونها ويمكن تقسيم الغرض من رحلتهم إلى الفئات التالية:

١ - قضاء وقت الفراغ Leisure الترفيه، قضاء أجازة، الصحة، الدراسة، الدين والرياضة.

٢ - الأغراض العائلية، بعثات - اجتماعات.

«مسافرو الرحلات السريعة Excursionists وهم الزائرون المؤقتون الذين يقيمون لمدة تقل عن ٢٤ ساعة في الدولة التي يزورونها (بما في ذلك المسافرون في رحلات بحرية cruises)».

«وينبغي ألا تشمل الإحصائيات المسافرين الذين لا يدخلون الدولة بالمعنى القانوني (المسافرون بالطائرة الذين لا يغادرون منطقة الترانزيت - بالموانئ وغير ذلك من الحالات المماثلة)».

٦ - اللجنة الإحصائية للأمم المتحدة - لجنة الخبراء في الإحصائيات السياحية الدولية ١٩٦٧.

The U. N. Statistical Commission Expert Group on International Travel Statistics 1967.

أوصت لجنة الخبراء Expert Group باستخدام تعريف «زائر» كما قرره مؤتمر الأمم المتحدة للسفر والسياحة الدوليين في روما ١٩٦٣. ولم توصى لجنة الخبراء بتقسيم الزائرين Visitors إلى سياح Tourists ومسافري رحلات سريعة Excursionists ولكن في نطاق تعريف الزائرين يجب تمييز فئة منفصلة منهم يطلق عليها زائرون ليو day Visitors أو مسافروا رحلات سريعة وتضم هذه المجموعة الفرعية زائرين في رحلات ليووم وغيرهم من عابري الحدود لأغراض غير العمل، المسافرين في رحلات بحرية والزائرين العابرين الذين لا يقضون الليل في مكان للإقامة داخل الدولة - والصفة المميزة للزائر اليومي the day Visitor أو مسافر الرحلة السريعة Excursionist هي أنه لا يقضى الليل داخل الدولة.

٧ - اللجنة الإحصائية للأمم المتحدة ١٩٦٨

The U. N. Statistical Commission

وافقت هذه اللجنة على تعريف اصطلاح زائر Visitor الذي أوصى به مؤتمر الأمم المتحدة في روما ١٩٦٣، ورأت أن الدول ينبغي أن تقرر كل منها على حدة ما إذا كانت

تستخدم اصطلاح زائر ليوم day Visitor أو مسافر رحلات سريعة excursionist وبصرف النظر عن ذلك، فقد أعلنت اللجنة أنه بالنسبة لمعظم الدول من الجوهرى أن هذا القسم مهما كان أى الاصطلاحين مستخدما ينبغي تمييزه أو التفريق بينه وبين الزائرين الذين يقضون الليل فى أى مكان للإقامة داخل الدولة.

٨. التعريفات المستخدمة

أولا - اصطلاح زائر Visitor

يستخدم اصطلاح زائر فى الاحصائيات السياحية التى تتفق مع تعريف «زائر» الذى أوصى به مؤتمر الأمم المتحدة للسفر والسياحة الدوليين فى روما ١٩٦٣. وبصفة عامة فإن احصائيات الواصلين تشمل كافة الزائرين سواء الذين يقيمون لمدة ٢٤ ساعة أو غير ذلك.

ثانياً - اصطلاح سائح Tourist

يستخدم هذا الاصطلاح فى تجميع الاحصائيات السياحية الدولية التى تتفق بدرجة كبيرة جداً مع تعريف سائح الذى أوصى به مؤتمر الأمم المتحدة للسفر والسياحة الدوليين فى روما ١٩٦٣. وبصفة عامة فإن احصائيات السياح الواصلين تشمل فقط أولئك الزائرين يمكثون لمدة أطول من ٢٤ ساعة أو هؤلاء الذين يقضون الليل فى مكان للإقامة فى الدولة (وعلى هذا يستبعد من هذا التعريف مسافرو الرحلات السريعة).

ثالثاً - اصطلاح مسافر الرحلة السريعة Excursionist

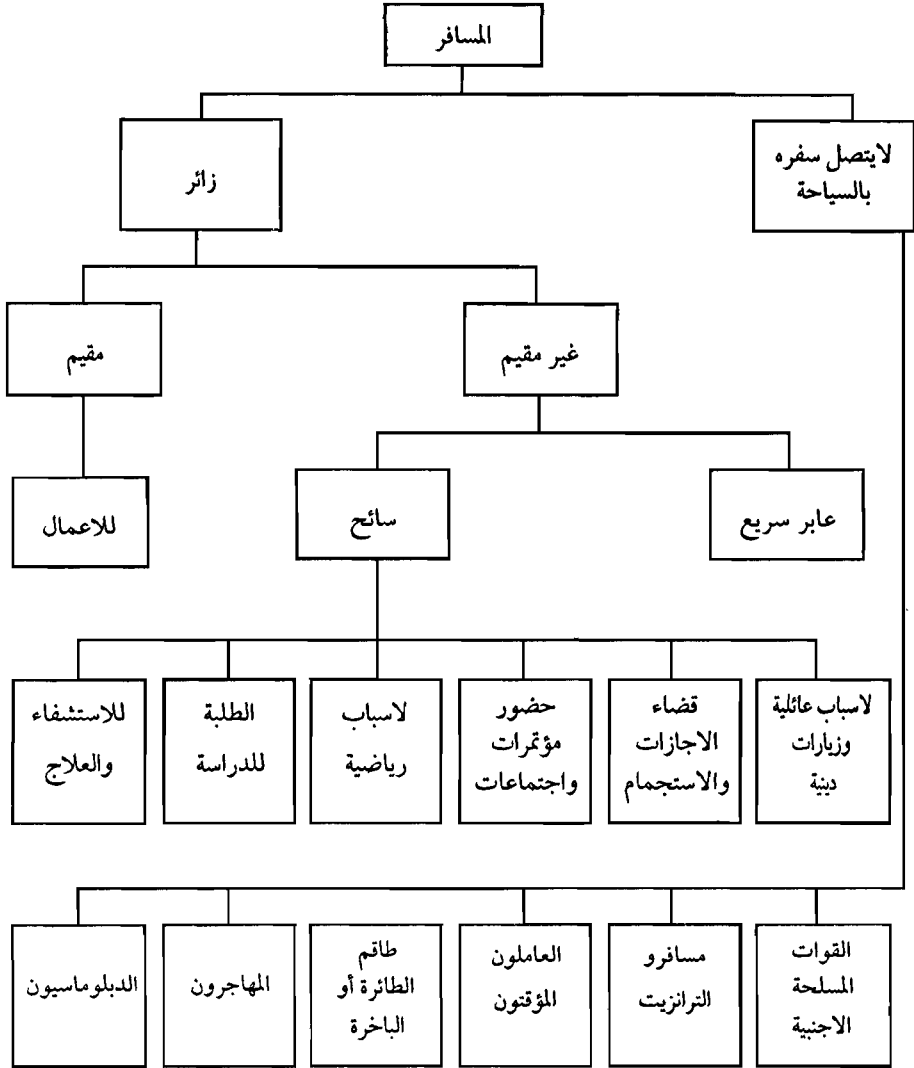
ينطبق هذا الاصطلاح على الواصلين إلى دولة ما للإقامة لمدة أقل من ٢٤ ساعة، أو أولئك الذين لا يبيتون فى مكان للإقامة فى الدولة التى يزورونها.

رابعاً - المسافرين فى رحلات بحرية Cruise Passengers

وهم أولئك الزائرين لدولة ما الذين يصلون ويرحلون على نفس الباخرة ويستخدمون هذه الباخرة للإقامة أو كمكان للنوم خلال مدة بقائهم ولا يدرج المسافرون فى رحلات بحرية فى احصائيات السياح الواصلين كلما أمكن ذلك.

وأن كانت هذه التعريفات تبدو واسعة إلا أن نظرة إلى الرسم التالى تبين الفارق بين السائح وغير السائح الشكل رقم (١).

الشكل رقم (١) الفرق بين السائح وغير السائح



المصدر: ملحق الابحاث السياحية العربية - اقتصاديات السياحة
الهيئة السياحية - جامعة الدول العربية ص ١٨

ثانياً: مدارس الفكر السياحي المختلفة فى العالم (٢ ١)

١ - المدرسة السويسرية

ويمثل هذه المدرسة هونزيكير W. Hunziker وكاسبار G. Kaspar وتركز هذه المدرسة على أهمية وسائل النقل السياحي باعتبار أن السياحة تبدو فى شكلها الخارجى كعمل من اعمال النقل بحيث يتفاعل كلا العنصرين مع الآخر فيؤثر النقل فى السياحة ويتأثر بها.

٢ - المدرسة الفرنسية

ويمثل هذه المدرسة ميشيل برية Michele Berrier وتركز هذه المدرسة على الناحية الجغرافية فالدراسات السياحية تختلف تبعاً لنمط المنطقة واتساعها. وذلك فهى ترى أن تحديد الوسائل التى تجهر بها منطقة ما سياحياً ومدى ما ينتظر من تردد السياح عليها وطاقتها على استيعاب السياح وقياس علاقات السياحة بالوقائع الاجتماعية والاقتصادية والانسانية البحتة وادراك المشاكل الاقليمية وتحليل اهمية كل منها مع مراعاة ارتباطها بالمشاكل الاخرى واقتراح الحلول المحتملة لكل منها - كل ذلك يبدو أنه دور يجب أن يقوم به الجغرافى.

٣ - المدرسة اليوغوسلافية (سابقاً)

ويمثل هذه المدرسة زيغادين جوفيسيتش Zivadin Jovicic وتركز على ما اسمته «الحركات السياحية» التى تشمل اربع مجموعات من العناصر وهى: -

- العناصر المكانية الموقع - المنطقة الجغرافية - وسائل الاتصال.

- العناصر الوظيفية السعر - الإقامة.

- العناصر الترفيهية الراحة - الاستجمام - الاثارة.

- العناصر الثقافية عادات تقاليد - صناعات محلية.

ويرى المؤلف أن نظرة المدرسة اليوغوسلافية أكثر شمولية من المدرستين السابقتين.

كما يرى انه يجب ان ننظر إلى السياحة من الناحية التسويقية، وذلك باعتبار السياحة

نوعاً من الاستهلاك لمجموعة متنوعة ومتداخلة من الخدمات والمنتجات، وعلى ذلك يمكن تحليل عناصرها إلى: -

١ - المنتج السياحي: (العرض السياحي) ويشمل المغريات (عوامل الجذب السياحي) والتسهيلات والخدمات.

٢ - السوق السياحي: (الطلب السياحي) وهى البلد المصدرة للسائح.

وعلى ذلك يمكن التعامل مع السياحة كصناعة تحتاج لازدهارها وانتعاشها وسائل التنشيط المدروسة.

ثالثاً: نشأة السياحة والمراحل التاريخية لتطورها

السفر منذ أقدم حقبة تاريخية، له سحره على الإنسان، بحثه على كشف المجهول: واكتشاف فى أماكن جديدة وغريبة، وعلى البحث عن تغيرات البيئة، وعلى اكتساب خبرات جديدة. والسفر لتحقيق هذه الأهداف ليس بجديد، والسياحة كما ندرك من مدلولها اليوم حديثة العهد نسبياً. وتتميز السياحة عن السفر الذى كان يمارس فى الماضى، بطابعها الجماعى. فمنذ فجر التاريخ كانت حركة إنتقال الانسان بسيطة وبدائية فى مظهرها وأسبابها ووسائلها وأهدافها. فتطورت هذه الظاهرة الانسانية فأصبح لها اسس وأركان واجهزة توصف بالتعدد والتنوع، الأمر الذى انعكس - بالضرورة - على السياحة ويمكن تحديد مراحل رئيسية لتطور السياحة هي: -

١ - المرحلة الأولى: (مرحلة ما قبل التاريخ)

كان الترحال فى هذه المرحلة جزءاً لا يتجزأ عن الحياة، فرضته على البشرية حاجته مكان ضرورة تحتمها الظروف المعيشية المادية لتوفير احتياجاته الضرورية. ومع التطور الدائم لحياة الإنسان وتزايد إحتياجاته أضطر إلى السعى لإيجاد صلات بين تجمعاته التى تفرقت فى أرجاء الأرض الواسعة لإستكمال ما ينقصه.

وخلال هذه الحقبة الطويلة من حياة الإنسان البدائية لم يتطور أسلوب السفر، لم تكن هناك وسائل إنتقال توفر له سرعة الحركة والأمن والراحة غير ما توفر له من الدواب التى استطاع أن يسيطر عليها ويستأنها.

وفى مسيرة الإنسان الطويلة عبر العصور إدراك الكثير من التطور والترقي، وتؤكد له أن ظاهرة الانتقال التى بدأت أصلاً لتحقيق وأشباع شئون الحياة اليومية المادية قد تحولت إلى ظاهرة اجتماعية وثقافية رائدها الحصول على المتعة النفسية والذهنية والاستفادة الثقافية بالإضافة إلى الفوائد المادية.

٢ - المرحلة الثانية: (مرحلة عصر الحضارات والعصور الوسطى)

كان السفر فى تلك المرحلة جزءاً لا يتجزأ من الحياة، فرضته على الإنسان احتياجاته. وعندما قامت الحضارات القديمة أصبح السفر وسيلة للتجارة والمتعة والتثقيف. فعرف المصريون القدماء السفر من أجل التجارة فكانت لهم علاقات وثيقة مع بلاد الشام للحصول على الأخشاب التى لايتوفر زراعتها فى مصر. وكان القدماء المصريون رحلاتهم لبلود بنت التى أطلق عليها بعد ذلك اسم (بلاد الحبشة والصومال) فسجل المصريون القدماء رحلاتهم البحرية لهذه البلاد على جدران معبد الدير البحرى فى جنوب مصر بمدينة الأقصر.

فكان للفينيقيين الأوائل - الذين بدأ تاريخهم منذ ثلاثة آلاف وثمانمائة سنة ق.م. سبق فى الإهتمام بالتجارة على نطاق واسع فى حوض البحر المتوسط. وتشهد الآثار التى وجدت فى كثير من المدن الساحلية الواقعة على البحر المتوسط على علاقاتهم التجارية الوثيقة مع أهل هذه المدن.

رحلات عرب الجزيرة العربية. التى عرفت خلال أحقاب التاريخ البعيدة، باسم رحلة الشتاء والصيف التى سجلها القرآن الكريم. فكان لوجود الكعبة المشرفة بيت الله الحرام. مكانة لها قدسية لدى كل القبائل يحج إليه الناس والقبائل منذ القدم. مما أدى إلى ظهور قوة اقتصادية فى هذه المنطقة، إذ يفد إليها القبائل والناس من كل مكان تلبية لدعاء سيدنا إبراهيم للطواف والإقامة المؤقتة ينفقون الزوار ماجلبوه معهم من ذهب وفضه. وكانت السقايه وخدمة زوار البيت وعمارة البيت الحرام فى أيدي أشرف قريش مما أشاع الأمن والاستقرار والامان خلال مواسم الحج والزيارة.

كما بدأ العديد من الرحالة والمؤرخين والفلاسفة مثل افلاطون - زيارة مصر لمشاهدة

آثارها ومعابدها القديمة حول منف وطيبة - وهيرودوت المؤرخ اليونانى الكبير وديدور الصقلى وبلوتارخ.

ويعتبر ظهور دولة الأنباط Nabateans فى شمال شبه الجزيرة العربية دليل واضح على أهمية ظاهرة السفر والسياحة فى دعم وترايط وتشايك الحضارات الأنسانية وعرفت أيضا - فى ذلك الوقت - الألعاب الأولمبية التى كان يقبل عليها اليونانيون وغيرهم (٧٧٦ ق.م) فإنتعشت أيضاً حركة السفر لمشاهدة الألعاب الأولمبية مما أتاح الفرصة لظهور الكثير من الأعمال والانشطة التى يحتاج إليها المسافرون والمترددون على مناطق الألعاب الرياضية مثل تقديم الطعام والمأوى.

ويعتبر الرومان أول من لجأ إلى السفر، حيثئذ - لاسباب صحية وعلاجية، فكان للرواج الإقتصادى واتساع رقعة الامبراطورية الرومانية عبر القارات الثلاث (أوربا - افريقيا - آسيا) أهمية بالغة فى مجال بناء الطرق الأمنة التى تربط بين أرجاء الامبراطورية الواسعة مما سهل للمسافرين الانتقال لمشاهدة والاستمتاع بآثار ومزايا البلاد المختلفة التابعة للامبراطورية.

وكان السفر بطبيعة الحال مفضلاً إلى أرض مصر لمشاهدة اثارها القديمة.

الهرم الأكبر ومعه تمثال أبو الهول، منارة الأسكندرية فى مصر. وكذلك بلاد اليونان حيث تمثل زيوس فى الاوليمبيا باليونان، وبفرض مشاهدة الألعاب الرياضية والاستمتاع بحمامات المياه المعدنية. ويؤكد التاريخ القديم أيضاً عن الأنتعاش الذى شهدته مدينة «أفوس» فى آسيا الصغرى (تركيا) التى كان يغد إليها آلاف من السائحين لمشاهدة الاحتفالات والمهرجانات والسحرة وألعاب البهلوانات بحيث اصبحت أفواس من أهم المدن فى العالم القديم. كما كانت فى تركيا فى منطقة هليكا رناموس أحد عجائب الدنيا السبع وهى مقبرة موسولس.

وكان إنهيار الامبراطورية الرومانية فى القرن الخامس الميلادى وما صحب ذلك من تدهور فى نظام المواصلات والأمن مما حطم الأنتعاش الإقتصادى وأدى كل ذلك إلى إنحطاط حركة السفر والسياحة، وعاد الأمر إلى ما كان عليه لتشهد أوربا بعد ذلك أسوأ

عهودها خلال العصور الوسطى وعانت حركة السياحة والسفر عصراً طويلاً من التدهور والإنكماش.

بظهور الإسلام وانتشاره في العديد من بلاد العالم من حدود الصين إلى جبال البرانس في أوروبا إلى أعماق القارة الأفريقية.. أنتعشت بشكل جديد حركة الانتقال والسفر.. كما أصبح السفر والانتقال من أجل الدعوة للدين والدراسة والتجارة. ومن الوقائع المعروفة أن المدن الإسلامية كانت خلال القرن الثامن الميلادي حتى أواسط القرن الثالث عشر مزدهرة بالثقافة ومراكز العلم والحرية فتجذب إليها العلماء والمفكرين والفنانين من جميع أرجاء العالم.

فقام بعض المستكشفين والمغامرين بأسفار طويلة من أهمهم الرحالة العربي ابن بطوطة والابطالى ماركو بولو Marco Pole وكريستوفر كولومبوس Cristopher Co-lombs والتي أسفرت عن خدمات جليلة للعلم.

ولقد اتسمت المرحلة الأولى للسياحة بعدم وجود قيود أو قوانين منظمة للانتقال، كما لم يكن هناك تطور يذكر في وسائل النقل والمواصلات، ولم يظهر لكلمة «سياحة» أى تعريف أو مدلول في تلك العصور.

٣ - المرحلة الثالثة: (عصر النهضة والثورة الصناعية)

بنهاية العصور الوسطى في أوروبا بدأت تظهر تحولات تاريخية بالغة المدى كان لها تأثيرها الكبير على اتجاهات السفر والانتقال بحيث أصبحت ظاهرة أنسانية أكثر وضوحاً. فكان للحروب الصليبية أثراً كبيراً في أحداث تغيرات جوهرية في أوروبا، فقد كان لفشل الحروب الصليبية في تحقيق أهدافها الأساسية تأثير ضاغط لتطلع المغامرين والمفكرين إلى اكتشاف مناطق أخرى لاشباع رغبة التملك والسيطرة والتوسع.

وقد اقترنت هذه الفترة فيما قبل عصر النهضة بظهور الرحالة الكبار مثل ماركو بولو والذي أمتدت رحلاته عبر أوروبا إلى الصين. وفي خلال القرن الخامس عشر ظهر في البرتغال العديد من الرحالة مثل الأمير هنرى الملاح، والنونو البوكيرك وفاسكودى جاما، وكان أعظم الرحلات التي قام بها كولمبوس Christopher Columbus الذي أكتشف

العالم الجديد عام ١٤٩٢. ولكن فى نهاية القرن السادس والسابع عشر ظهر السفن من أجل الأغراض التعليمية. وفى خلال هذه الفترة حدث تطور كبير فى وسائل النقل وخاصة بالنسبة للنقل البحرى، فأصبح السفر إلى الخارج سمة من سمات الطبقة الارستقراطية سعياً وراء المعرفة للحصول على الوظائف القيادية فى المجتمع. وبمجيء القرن الثامن عشر اتسع نطاق الرحلة الكبرى لى تشمل أبناء الطبقة الوسطى وأصبح معروفاً بها كنمط تعليمى رفيع أمتدت بعد ذلك إلى كل من ألمانيا وروسيا وشاعت بين أبناء هذه البلاد على النمط الذى سبقت إليه إنجلترا. وكان لتطور المجتمع الانسانى بعد الثورة الصناعية فى نهاية هذا القرن تأثيراً كبيراً على السياحة نتيجة لظهور المدن الصناعية وانتقال الأفراد والجماعات فى المناطق الريفية إلى الحضر والمدن الكبرى وظهور الطبقة المتوسطة، وأصبح هناك حاجة لدى التجمعات الحضرية إلى السفر والبحث عن الترويح والراحة. وترتب على ذلك نمو وتطور «الريفيرا» فى كل من فرنسا وإيطاليا كمركز لاجتذاب السائحين.

وبظهور الثورة الصناعية dustrial Revolution وأستخدام البخار فى صناعة الآلة البخارية حدث تطور تكنولوجى كبير وتطور إقتصادى وإجتماعى بالغ المدى مما أعطى دفعة كبيرة لحركة السفر والسياحة فقد أحدثت الثورة الصناعية نمواً كبيراً بالنسبة للطبقة المتوسطة وظهرت المدن الصناعية المكدسة بالسكان، وبدأت أعداد كبيرة من سكان هذه المدن تتطلع للسفر إلى المناطق الريفية وإلى سواحل البحار لقضاء الأجازات، ومع تطور المجتمع من الناحية الاقتصادية والتعليمية وأرتفاع الدخول ظهر إنتعاش فى حركة السفر بالسكك الحديدية والمراكب التجارية، حيث اطلق لفظ Tourist فى إنجلترا الأول مرة على شباب الطبقة الفنية الذين كانوا يتجولون خلال القارة الأوروبية وخاصة فى فرنسا وإيطاليا وأسبانيا لإعداد أنفسهم ثقافياً وسياسياً تمهيداً لتولى المناصب العليا فى بلادهم.

ففى نهاية هذه المرحلة تميز السفر بقلّة عدد المسافرين نسبياً، وكثرة انفاق الفرد، وطول مدة الرحلة، وعدم التقيد برخص الأسعار، وكذلك خضعت السياحة فى هذه المرحلة للقيود والقواعد والقوانين مثل جوازات السفر والتأشيرات وغيرها، ولجوء الحكومات إلى إصدار التشريعات التى تحمى كيانها ومواطنيها، بالإضافة إلى إدراك هذه الدول لأهمية السياحة من الناحية الاقتصادية وحرصها على تنظيم زيارة الأجانب وراحتهم.

المرحلة الرابعة: (العصر الحديث أو عصر السياحة الجماعية)

أخذت السياحة بعداً جديداً فى تلك المرحلة حيث ظهرت قوة النقابات العمالية وصدرت القوانين الخاصة بالعمل وحقوق العامل فى الحصول على اجازات مدفوعة الأجر وما صاحب ذلك من تخفيض أجور السفر بالسكك الحديدية. وبانتهاء الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ / ١٩٤٥) بدأ العالم ينعم بنوع من الهدوء والتطلع لثمرات السلام، وبدأت دوافع السفر تشتد لدى الأفراد والجماعات لمشاهدة معالم البلاد والمواقع التى شاهدت أحداث الحروب المؤلمة، وخطيت السياحة باهتمام الدول كوسيلة لأنعاش اقتصادياتها وتنمية تدفقات النقد الأجنبي، وقد ساعد على ذلك تقدم المواصلات البحرية الجوية والبرية وتطور وسائل الإعلام، وظهور الأمم المتحدة وتدعيم نشاطاتها فى كثير من الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية.

كان كل ذلك تأثير كبير فى أن أصبحت السياحة وقضاء وقت الفراغ والسعى للحصول على الراحة البدنية والنفسية والاستجمام ضرورة إنسانية لا يمكن التفریط فيها أو التنازل عنها، وأصبح الأنفاق على السياحة والسفر يمثل أهمية واضحة فى سلم التفضيل الإستهلاكي للإنسان.

ومع بداية عقد الخمسينات ظهر مانطلق عليه الآن بالسياحة الحديثة التى تحكمها قواعد ونظم فنية وعلمية واشرف على انشطتها مؤسسات وطنية واقليمية وعالمية.

ورغم ماصادف العالم من أزمات إقتصادية وسياسية فإن حركة السفر العالمية فى تزايد مستمر وإنه من المتوقع أن تواصل السياحة مسيرتها خلال التسعينات وأوائل القرن الواحد والعشرين وسيترجم ذلك بطبيعة الحال فى قفزات محققة وتغيرات كبيرة من حيث عدد السائحين عالمياً والأنفاق السياحي ودوافع السفر وكذلك توزيع الخريطة السياحية العالمية.

كما نجد أن السياحة قد أصبحت مطلباً ملحاً من مطالب الإنسان فى عصرنا الحالي، مما جعلها تبلغ أفاقاً رحبة، وتصبح من أكبر القطاعات الإنتاجية فى العالم، حيث حقق الإنفاق السياحي ١٩٨٥ - بما فيه من إنفاق على النقل - ألف وثمانمائة «بليون دولار

أمريكى وهو ما يشكل نسبة ١٣ (فى المائة) من الناتج الاجمالى للإتفاق العالمى، ويزيد على ضعف حجم الإتفاق على التسليح والغذاء، كما ضمت «أربعة وستين وثلاثة من عشرة مليون وظيفة - بطريق مباشر أو غير مباشر - أى حوالى ٢٠ (فى المائة) من القوى العاملة على المستوى العالمى.

ولقد تطورت حركة السياحة العالمية تطوراً ملحوظاً منذ عام ١٩٥٠ حيث بلغ اجمالى عدد السائحين عالمياً (٢٨٢, ٢٥) مليون سائح. وبمقارنة التقديرات السياحية التى حققت فى عام ١٩٩٣ حتى بلغ اجمالى عدد السائحين عالمياً ٥٠٠ مليون سائح بزيادة قدرها (٨, ٣٪) عن سنة ١٩٩٢. وإن كانت نسب زيادتها السنوية قد تذبذبت صعوداً وهبوطاً، إلا أن جميع الإحصائيات قد اشارت إلى الارتفاع المستمر فى معدلاتها.

أما فيما يتعلق بالتوزيع الجغرافى لها، فمن الملاحظ أنه اظهرت البيانات الأولية لمنظمة السياحة العالمية أن السياحة العالمية سجلت نمواً فى ١٩٩٥ ولكن بمعدل أقل من عام ١٩٩٤.

وأكدت أن منطقة الشرق الأوسط أسرع مناطق النمو بزيادة نسبتها (٨, ١١٪) فى وصول السائحين وبلغ عددهم (٠٤, ١١) مليون سائح، وكان نصيب مصر أكثر من نصف النمو المحقق فى المنطقة، وحققت المنطقة أيضاً زيادة نسبتها (٧, ٢٩٪) فى عوائد السياحة التى بلغت ٦٥, ٦ مليارات دولار.

واعلن انطونيو انريكو سافينياك امين عام منظمة السياحة العالمية أن الانتعاش فى عدد السائحين وفى عوائد السياحة فى الشرق الأوسط العام الماضى نتيجة مباشرة لمناخ السلام المزدهر وزيادة درجة الاستقرار السياسى، وارتفع عدد السياح فى العالم بنسبة (٨, ٣٪) إلى (٥٦٧) مليون سائح مقارنة مع زيادة بنسبة (٤, ٥٪) عام ١٩٩٤ بينما زادت عوائد السياحة العالمية بنسبة (٢, ٧٪) إلى (٧٣٢) مليار دولار.

ويؤكد كذلك انزوباس رئيس قسم الاحصاء فى المنظمة، أن تراجع النمو فى عدد السائحين تعود إلى بطء الانتعاش الاقتصادى فى بلدان العالم الصناعية الكبرى واستمرار معدلات البطالة المرتفعة.

وظلت فرنسا الوجهة العالمية الأكثر شعبية ووصل إليها (٦٠, ٥٨) مليون سائح عام ١٩٩٥ بينما بلغ عدد السائحين الذين وصلوا إلى اسبانيا (٤٥, ١٢) مليون نسمة لتراجع الولايات المتحدة إلى المركز الثالث بعدد (٤٤, ٧٣) مليون سائح بعد أن كانت تحتل المركز الثاني في عام ١٩٩٤. وارجعت المنظمة التراجع في الولايات المتحدة إلى انخفاض عدد السياح من كندا والمكسيك.

وقد تحقق أعلى معدلات النمو في السياحة في البلدان النامية. حيث شهدت أداء قوياً في عام ١٩٩٥. فكانت جنوب آسيا بما فيها الهند وسجلت زيادة نسبتها (١١٪) في اعداد السائحين تليها منطقة آسيا والمحيط الهادى التى تضم الصين بنمو بلغت نسبته (٦, ٨٪).

نخلص من هذا العرض السريع لتطور السياحة في العالم منذ نشأتها وحتى اليوم، إلى أن القرن العشرين يعد العصر الذهبى للسياحة وذلك لأسباب متعددة نذكر منها:

١ - التطور الكبير والتغير المستمر في وسائل النقل المختلفة (بحرية - برية - جوية) ولقد أحدث الطيران ثورة في الاسفار، فالاماكن التى - لم تكن إلى وقت طويل مضى - كان من المستحيل الوصول إليها تماماً لم تكن إجازاتهم قصيرة لاتتعدى اسابيع. صارت اليوم من السهل الوصول إليها. علاوة على عنصر الأمان. الأمر الذى كان له أثر بالغ على السياحة والسفر الدولي.

٢ - تقدم وسائل الإعلام الجمعى وتنوعها مع سهولة وسرعة نقل الانباء والاخبار المختلفة - فى لحظة حدوثها - عبر قارات العالم. فزاد رغبة الكثيرين فى السفر وزيارة بلاد جديدة.

٣ - تشجيع الدول المستقبلية للسياحة وحرصها على تنمية المناطق السياحية والحرص على جمالها ونظافتها والاهتمام بالتسهيلات السياحية. كان دافعاً للسفر.

٤ - تزايد أوقات الفراغ والاجازات السنوية المدفوعة الاجر نتيجة لتطبيق العديد من التشريعات العمالية، وتشجيع سياحة الحوافز - بالإضافة لإرتفاع المستوى الثقافى والاجتماعى للأفراد فكان دافعاً قوياً للسفر والسياحة.

٥ - الاهتمام بالبنية الأساسية للسياحة من فنادق ومحال عامة وتجارية، مع التحسن المطرد فى النواحي الاقتصادية مع ارتفاع مستويات المعيشة، مما جعل هناك فائض انفق جزء كبير منه فى السياحة الداخلية.

٦ - لعبت المنظمات السياحية دوراً هاماً فى تنظيم العمل السياحى وتعظيم العائد منه، مع رفع مستوى الوعى السياحي. والسلام والرخاء العالمي.